

النصيحة السريّة

لأنصار الشريعة

كتبه أخوكم في الإسلام

أبو ناصح عبد الله الأثري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله نحمده تعالى ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألا إله إلا الله وحده، لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ، أما بعد:

فإن مما أوجبه الله تعالى على المؤمنين الصّدق بالحق، والدفاع عنه، الحق الذي هو كتاب الله وسنة رسوله ﷺ على فهم سلف الأمة، من الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم أجمعين، والنصيحة التي أوجب بذلها لكل مسلم، وإن من الطوائف التي خالفت منهج السلف في هذا العصر، جماعة التكفير الذين أوغلوا وغلوا في هذا المنهج الخطير، حتى عم تكفيرهم المسلمين قاطبة بل تعدى إلى العلماء إلا من يستثنون ممن ينهج نهجهم، ويسير على طريقتهم، وأحببت أن أضع هذه العجالة لمن اغتر بهم، ولم يعلم خطورة ما هم عليه، من إخواننا

المسمين بـ(أنصار الشريعة) ممن ينتسب إلى العلم، أو ممن ليس من أهله، موثقاً ذلك من كتبهم، ورسائلهم؛ لئلا ينكر ذلك من يحسن فيهم الظن، وليتأمل ذلك من يريد الحق، من المنصفين، فالحق أغلى من الرجال، وأحب إلينا من كل حبيب، وأحب أن أنوه أن الخلاف بينهم وبين دعاة أهل الحق ليس لأن علماء الحق يدافعون عن الحاكم الذي يروونه مرتداً، كما يزعمون ويلبسون، وإنما خلافتنا معهم في العقيدة، والطريقة، أصلاً وفصلاً، ولسنا والحمد لله ممن يدافع عن الحاكم، أو يجادل عن الذين يختانون أنفسهم كما يزعمون، بل نحن إن حرّمنا التكفير للمعين، فلأن لدينا أصولاً، وشروطاً، وموانع يجب مراعاتها، كما لا تخفى على كثير منهم، إلا أنهم فقدوا العلماء الذين ينزلون لهم، الشروط ويضعون القضايا في نصابها، وإذا فقد الناس العلماء، إما بذهابهم، أو بطعن الطاعنين فيهم وتزهيد الناس بهم، اتخذ معظم هؤلاء رؤوساً جهّالاً، فسئلوا فأفتوا

بغير علم، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا، لَا سِيَّما فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ الْخَطِيرَةِ، وَهِيَ مَسْأَلَةُ تَنْبِيٍّ عَلَيْهِ حُرْمَاتِ الدِّمَاءِ، وَالْأَمْوَالِ، وَالْأَعْرَاضِ، وَإِنْ حَرَّمْنَا الْخُرُوجَ عَلَى الْحَاكِمِ الظَّالِمِ فَإِنَّمَا هُوَ بِأَدْلَةٍ شَرْعِيَّةٍ يَجِبُ نَصَرَتَهَا، وَهُمْ يَعْلَمُونَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَنْ أَهْلَ السَّنَةِ، وَبِالْأَخْصِ فِي الْيَمَنِ لَا يَرْبِطُهُمْ مَعَ الْحَاكِمِ مَنْصِبٌ، وَلَا مَالٌ، بَلْ يَسْأَلُونَ اللَّهَ أَنْ يَكْفِيَهُمْ فِتْنِ ذَلِكَ، وَلِذَا فَقَدْ بَدَأَ دُعَاةَ هَذَا الْفِكْرِ بِالسَّعْيِ الْحَثِيثِ؛ لِلتَّخْذِيلِ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالطَّعْنِ فِيهِمْ؛ لِإِسْقَاطِ مَكَاتِبِهِمْ، وَمَنْزِلَتِهِمْ، مِنْ نَفُوسِ النَّاسِ، وَلَنْ يَفْلَحُوا فِي ذَلِكَ، وَلَكِنْ نَقُولُ هَذَا؛ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنِ بَيْنَةٍ، وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنِ بَيْنَةٍ، فَالْعُلَمَاءُ هُمْ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَمَرْجِعُ الْأُمَّةِ مَهْمَا خَذَلَ عَنْهُمْ الْمَخْذُلُونَ، أَوْ نَصَبُوا لَهُمْ عُلَمَاءَ دِمَاءٍ مَجْهُولِينَ، وَرَبِّمَا كَانُوا دَسَائِسَ عَلَى الْأُمَّةِ، وَكَثِيرٌ مِنَ الشَّبَابِ لَا يَشْعُرُونَ، بَلْ إِنْ الطَّعْنُ فِي أُمَّةٍ الْإِسْلَامِ خِدْمَةٌ كَبِيرَةٌ لِأَعْدَاءِ الْإِسْلَامِ، لِأَنَّ الْعَالَمَ أَشَدَّ عَلَيْهِمْ وَعَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ مُجَاهِدٍ وَعَابِدٍ، وَإِنِّي أَقُولُ

لكل من يقرأ مقالتي، ويبحث عن الحق بدليله، تجرد للدليل واتباعه، ولا يملك الحماس الفارغ، أو الضجر من طلب العلم، والدليل، أو ما تتلقاه من إهانات من بعض المسلمين الفسقة الجهلة على التعصب الذميم، أو الانتقام للنفس والنفيس، بإباحة الدماء، وقتل الأبرياء، بالشبهات، والظنون، والتخمينات، فإن أكثر من زل من هذا المنطلق، وليس هذا بحجة أمام الله فيترك أحدهم اليقين، والأصل، ويلجأ إلى الشك والشبهات، فأقول وبالله أستعين:

يجب أن يعلم تنظيم القاعدة، وأنصار الشريعة -إن كانوا أنصارها- أن الخلاف بين العلماء وبين قاداتهم في عقيدة السلف التي يزعمون الدفاع عنها، كما صرح بذلك كثير من قاداتهم، كالمقدسي وغيره، فمن ذلك:

أولاً: الخلاف بيننا وبينهم في تفسير (لا إله إلا الله) كلمة التوحيد العظيمة، التي يكفرون الناس بمناقضتها بدون ضوابط شرعية، ولا مرجعية دينية، فإمامهم

الأعظم وقاسمهم المشترك مع من كان على شاكلتهم، سواء خاض ميادين الحرب القتالية، أو الكلامية، هو سيد قطب يفسر (لا إله إلا الله) بأنه لا حاكم إلا الله!! نائياً ومبتعداً عن تفسير القرآن لها، بل والسنة، وإجماع العلماء من السلف ومن بعدهم إلى عصرنا هذا، بل ومخالفاً كلام العرب الذي نزل به القرآن، وقد اجتمعت كلمة علماء التوحيد وأئمتها على أن معنى هذه الكلمة العظيمة: لا معبود بحق إلا الله، وهو تفسيرها بما لا يجهله كثير من صغار تنظيم القاعدة، ثم يأتي هؤلاء ويغيرون مسارها الطويل، بل يقول مرجعهم أيمن الظواهري الذي يعطونه البيعة السرية، وينزعون بها يد الطاعة: قال في (ص: ٥) من رسالة بعنوان: (إعزاز راية الإسلام رسالة في تأكيد تلازم الحاكمية والتوحيد): إن معركة الحق والباطل دائرة عبر الزمان، ما دارت ولا تدور إلا حول هذا الركن الركين من عقيدة الإسلام لمن حقُّ الحكم والتشريع، وكذلك فإن معركة الإسلام

في هذا العصر ما اندلعت ولا احتدّت، ولا احتدمت، إلا حول هذه القضية البالغة الخطورة، ولا تواجه وتقاتل وتصارع أنصار الإسلام وأعداؤه إلا حول هذا الركن الركين من أركان التوحيد . انتهى .

فانظر أخي القاريء الكريم كيف جعل المعركة بين الرسل وأقوامهم، هو حول توحيد الحاكمية، ضارباً الذكر صفحاً، عن دعوة الأنبياء قاطبة إلى توحيد الألوهية، الذي لم يختلف عالم من عهد السلف إلى اليوم في أن الأنبياء إنما دعوا إلى توحيد الألوهية، كما بين ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى، وهو عكس ما يقوله قطب، والظواهري والمقدسي تماماً.

بل وأعجب من هذا، أن يقول عبد المجيد الريمي، الذي طوى كشحاً على هذا الفكر: إن سيد قطب أعلم بـ(لا إله إلا الله) من ابن باز رحمه الله تعالى.

ثانياً: الطعن في علماء الإسلام بأقبح أنواع الطعن، بل وتكفيرهم الواضح، ورميهم بالنفاق والسفاهة،

والإرجاء، وأرجو أن تتذكر أخي، وأنت تقرأ قول الإمام وكيع بين الجراح: «من علامة أهل البدع الوقعة في أهل الأثر» وإليك بعض أقوال قادتهم في ذلك:

أسامة بن لادن يتهم علماء الإسلام بأنهم فساق

يقول أسامة بن لادن في رسالة بعنوان: (توجيهات منهجية) (رقم: ١) (ص: ٢) في علماء اللجنة الدائمة للإفتاء: فهؤلاء موظفوا دولة، لا يمكن لعاقل أن يرجع إليهم في أمور دينه، فأقل ما يقال فيهم، وأقل أحوالهم أنهم فساق ينبغي للناس مقاطعتهم وهجرهم. انتهى.

أقول: حتى لو خالفوك يا أسامة في فكرتك المنحرفة، فكيف تهدر علومهم، وفضلهم، وما زال أتباعك، ومحباك لا يفترون من قراءة كتب هؤلاء، ويصدرون عن فتاواهم، بل كان الأحرى بك أن تقتدي بالمجاهدين من سلف هذه الأمة، الذين كانوا لا

يصدرُونَ إِلَّا عَنِ الْعُلَمَاءِ، إِنْ كُنْتَ تَحْسِبُ نَفْسَكَ
مُجَاهِدًا، بَلْ أَمَرَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَقُولُوا لِلْعِلْمِ، وَلَا يَنْفِرُوا
كَافَةً؛ لِيَنْذِرَ الْعُلَمَاءُ الْمُجَاهِدِينَ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ، لِأَنَّ
الْمُجَاهِدَ يَنْشَغِلُ بِالْجِهَادِ عَنِ الْعِلْمِ كَثِيرًا، قَالَ تَعَالَى:
﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ
فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا
رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ [التوبة: ١٢٢].

الزهراني يدعو إلى ذبح العلماء

وقال فارس الزهراني في كتابه: (أسامة بن لادن مجدد
الزمان وقاهر الأمريكان) وهو يتكلم على كفر الدولة
السعودية: قال فهذه الدولة الكافرة التي قرب سحلها،
ودمارها فإذا تم ذلك وظفرت بأحد من هذه البلاد،
فابدأ بعلماء اللجنة الدائمة، فأحذَّ شفرتك وأرح
ذبيحتك، ثم خذ الحاكم، واخلس جلده وانحره؛ فإنه
كافر خارج من الملة. انتهى؟!!!.

**الظواهري، يتهم علماء الإسلام بالضلال،
والانحراف، والعمالة لليهود والنصارى، بل
ويرى قتالهم والتخلص منهم قبل الكفار**

قال الظواهري في رسالة له بعنوان: (ابن باز بين الحقيقة والزيف) (ص: ١ - ٢) حيث قال:

لقد عاش آلاف الشباب أسرى لهذه الأسماء الرنانة ابن باز والعثيمين، وأبي بكر الجزائري يتبعونهم، أو على الأقل لا يجروون على مخالفتهم، حتى وإن عظم خطؤهم، وفحش انحرافهم، ... إلى أن قال: ولكن أن يتحول هؤلاء العلماء إلى مخربين، ومدمرين لعقائد الشباب، ومبررين لكفر الطاغوت، ومعادين للأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، ومباركين للتطبيع وسياسة الهيمنة اليهودية على ديار الإسلام... إلى أن قال: إن ابن باز وطائفته هم علماء السلطان، الذين يبيعونا لأعدائنا في مقابل منصب أو راتب، وإن غضب من غضب، ورضي من رضي، إن صفَّ الإيمان يجد قبل

مواجهة صف الكفر أن يتخلص من المزيفين المنافقين.
انتهى.

أقول للظواهري وأتباعه: إذا بدأتُم بأهل الإيمان، متى ستصلون إلى أهل الأوثان، فاتق الله من هذا الطغيان، فإنه كما قال العلامة ابن القيم رحمة الله تعالى عليه: إن طغيان الطاعات أخطر من طغيان المعاصي، والحكام والمسلمون طغوا في المعصية، وأنتم طغيتم في الطاعة فاحذروا!!!

**أبو محمد المقدسي يكفر العلماء ويتهمهم
بالنفاق، ويدعو إلى قتلهم**

قال في رسالته (زل حمار العلم في الطين) (ص: ١ - ٢) في علماء اللجنة الدائمة: قد فضح الله أمركم، وكشف ستركُم يا علماء الضلالة، ووالله لقد جاء علينا يوم كنا نكف ألسنتنا عن الخوض فيكم، ونربأ بأنفسنا عن الانشغال بكم؛ خوفاً من تهميش صراعنا والانحراف عن نهج دعوتنا، وكنا نكتفي بتحذير

الشباب من ضلالاتكم، حتى كفرنا من كفرنا؛ لتركنا الخوض في تكفيركم، وقد كنا نأمل أن تراجعوا، أو تغيروا، أو تبدلوا، أو تتوبوا، أو تستحيوا ونعرض عنكم متمثلين بحديث: «دعهم لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه» ولكنكم يا للأسف لم تزدادوا، إلا عماية، وطغياناً، وانحرافاً عن الحق، وانسلاخاً عن التوحيد، وانحيازاً إلى الطواغيت، وإلى الشرك والتنديد. انتهى.

أقول: عجباً معاصر القراء، المقدسي يقول من كلام خير البرية، ويدعو إلى تكفير علماء الأمة، بل إلى قتلهم قبل عباد الأصنام، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ويكفيك من شر سماعه، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

المقدسي يرى العلماء على غير ملت إبراهيم، ويلمزمهم بالسحر والكهانة

قال المقدسي في ابن باز وابن عثيمين وغيرهم ممن حذر من التفجيرات في بلاد الإسلام، في مقالة له بعد تفجير الرياض، سنة ١٤١٧هـ ما نصه:

إنهم - أي العلماء - لم يشموا رائحة التوحيد، ولا ذاقوا طعم عراه الوثقى، أولئك المنحرفون عن ملة إبراهيم. انتهى.

ويقول في نفس المصدر: والله ما نال آل سعود من دين الله، ولا فعلوا فيه من التلبس، والتدليس عشر معشار ما فعله هؤلاء الكهنة، والرهبان والحاخامات إذ لبسوا الحق بالباطل ورقعوا لأربابهم من أئمة الكفر، فجعلوهم ولاية أمور المسلمين، وأئمة الدين... إلى أن قال: ويوقع كبار سحرتهم ورهبانهم وكهانهم على شرعية قتل الموحدين. انتهى.

أقول: سبحانه هذا بهتان عظيم؛ هل ابن باز والعثيمين لم يشموا رائحة التوحيد، وهم دعاة التوحيد، ومنهم استفدتم يا عقلاء التنظيم، ألا ترون أن من الأمانة الدفاع عن العلماء، والاعتراف بالفضل لأهل الفضل.

وقال أبو محمد المقدسي في كتابه: (تبصير العقلاء

بتلبيسات أهل التجهم والإرجاء (ص:٨): إن التحذير من كبار العلماء من أعظم أبواب التصفية. انتهى.

أقول: هنيئاً لكم يا أنصار الشريعة، رؤساً جهالاً، بعد تصفية العلماء، وكأنكم تستعجلون قيام الساعة، كما فعل الروافض بارتكابهم المنكرات؛ رجاء أن يملؤوا الأرض ظلماً وجوراً، ليستعجلوا المهدي المنتظر للخروج من السرداب، وقادتكم ينادون إلى تكفير العلماء، وقتلهم، وتصفيتهم قبل الكفار الأصليين، فليت شعري من المستفيد من تصفية العلماء؟؟؟.

ويقول في المصدر نفسه (ص:٨): إن خصومتنا مع العلماء في التوحيد. انتهى.

أقول: اسمعوا يا عقلاء التنظيم، يا من تقولون العلماء تيجان رؤوسنا، ومناورات طريقنا، نعم ولكن هل سيترككم قادتكم، وأبو محمد مضى أنه قال: ما تكلم في العلماء إلا بعد أن كفره من كفره من القادة؛

بسبب سكوته، ثم هو يعترف، ويصرح بأن خلافكم مع العلماء في التوحيد، فليت شعري من هم علماء التوحيد في هذا العصر؟!

فإن كنت لا تدري فتلك مصيبة

وإن كنت تدري فالمصيبة أعظم

**المقدسي يرى التحذير من العلماء من أهم
الواجبات ويسميهم سدنة الطاغوت.**

قال في كتابه (تبصير العقلاء) (ص: ٣٢): إننا نضل سدة الطاغوت، ولا نستحي من هذا، ونحتقر رهبان الحكومات، ونتبرأ منهم، ونتقرب إلى الله بكشفهم للأمة، وإظهار حقيقتهم للشباب، ولا نتحرج من التحذير من كذبهم، وزورهم وضلالهم؛ لأننا نعتقد أن ذلك من أهم الواجبات. انتهى.

[قلت]: ما أحلم الله عنك يا مقدسي أما تقرأ قول

النبي ﷺ فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى: «من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب»، الطعن في العلماء عندك أهم

من التوحيد، والصلاة والصيام، والحج، ونحمد الله
أنك تبرأت ؛ لأنك إنما تتبرأ من نفسك، وتحذر من
نفسك القريب والبعيد، وأقول لك ولأمثالك:

الله يعلم أنا لا نحبكم ولا نلومكموإن لم تحبونا
بل والله لقد اختصرت لنا المسافة في بيان حالك،
وعريت نفسك ليراك الكل واضحاً جلياً، وحالك مع
العلماء كما قيل:

وناطح صخرة يوماً ليوهنها
فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل
وكما قال الآخر:

يا ناطح الجبل العالي ليوهنه
أشفق على الرأس لا تشفق على الجبل
وأقول لك ما قاله الشوكاني في الرد على الزمخشري،
وهو يطعن في عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: إلى أين
يا محمود بيدك القصيرة، ورجلك العرجاء تتناول نجوم

السماء.

ويقول المقدسي في نفس المصدر السابق (ص: ٣٢):
 إن علماء السعودية أشد من الخوارج والمعتزلة. انتهى.
[قلت]: رمتني بدائها وانسلت، وبالله عليكم أدعاة
 التوحيد أخطر من المعتزلة، والخوارج، ومن هم
 الخوارج يا مقدسي إلا أنت، وأمثالك.

قادة التنظيم يطعنون في علماء الإسلام بأقبح أنواع السب بل بما يستحي منه السفهاء

يقول أبو همام بكر بن عبد العزيز الأثري في مقالة له
 بعنوان (أدعياء السلفية نساء بعمائم ولحي) (ص: ١-٣)
 من منشورات منبر التوحيد والجهاد عام ١٤٢٩ هـ:
 ستتكلم عن ذكور تحيض، ولا استغراب نعم أعني
 مرجئة العصر الذين حرّموا الجهاد، وفكّك الأسير
 أشباه الرجال ولا رجال، حلوم الأطفال وعقول ربات
 الحجال، لا تخدعنكم لحاهم، فقد قال الجاحظ (في

كتاب الحيوان): وقد توجد المرأة ذات اللحية، وقد رأيت ذلك. انتهى كلام الجاحظ.

ثم قال: نعم والله نساء بغتر ولحي وأشمغة، يولون الأدبار إذا دارت الرحي، وينكرون الشمس وقت الضحى، هؤلاء الخلف الخوالف... إلى أن قال: فإلى كل أهل الحق الله الله في غض البصر؛ إنَّ غض البصر عن النساء واجب، فالتزموه مع هذا النوع من النسوة؛ احتقاراً وتبكيئاً لهم. انتهى.

أقول: ما أدري والله، وقد ساورني الشك أهذا مجاهد أم سفيه من تربية المراقص، والشوارع، الذي يتكلم بكلام، -لولا أننا نريد التوضيح لإخواننا القراء الكرام ماذا يقوله هؤلاء في علماء الأمة -لما ذكرت مثل هذا مما تستحي أن تقوله ربات الحجال فيما بينهن، فكيف يطلق على أولياء الله العباد الزهاد، فكيف سينصركم الله يا أنصار الشريعة-زعمتم- وأنتم لا تتبرؤون من هؤلاء السفلة، ومن أمثال هذا الرويضة.!!؟؟

قادة القاعدة يرون صلاة الجنازة على هيئة كبار العلماء

ومن منشورات منبر التوحيد والجهاد رسالة بعنوان:
(الصلاة على هيئة كبار العلماء) لأبي المنذر الشنقيطي
يقول في (ص: ١٢): فحريُّ بهيئة كبار العلماء أن تنأى
بنفسها عن هذا النظام، حتى تسلم من الحريق، وإلا
فسيعتبرها الناس ميتة، ويكبرون عليها أربعاً. انتهى.

أقول: أما العلماء فقد أفنوا أعمارهم في طلب العلم،
ونشره، وهو أقرب وسيلة إلى الجنة، وأما أنتم فسفهاء
الآحلام حدثاء الألسن، ضجرت من العلم والتعليم،
والصبر عليه، وجندتم أنفسكم للكلام في أهله، وأنتم
ألصق بما رمت في العلماء، وحالكم كما قيل:

ومن فاته التعليم وقت شبابه

فكبر عليه أربعاً لو فاته

فصلاة الجنازة عليكم لا عليهم، ونسأل الله أن

يرحمكم بالهداية.

طعنهم في الشيخ الألباني

يقول أبو محمد المقدسي في كتاب (تبصير العقلاء) (ص: ١٦٨): ونقول مع الأسف الشديد: إن الشيخ الألباني لم يربِّ رجالاً، ينصرون هذا الدين، ويقومون به حق القيام. انتهى.

[قلت]: فمن ربيت أنت وأمثالك، إنك تربي وحوشاً ضارية، ترسلها على علماء الأمة، وأما الألباني فلا أجد لك مثلاً، إلا قول الشاعر:

ألم تر أن السيف ينقص قدره

إذا قيل إن السيف أمضى من العصا
ثم أنتم ودعاتكم تغتفون من كتب الألباني غرماً،
فماذا دهاكم، أين عقولكم، أم أنكم تأخذون عن العلماء
للتبليس والتدليس على أتباعكم المحبين للعلماء،
وتدعون أنكم تحبون العلماء، والضمير عائد إلى محذوف

تقدرونه أنتم.

لو كان حبك صادقاً لأطعتهم

إن المحب لمن يحب مطيع

طعنهم في الشيخ مقبل بن هادي الوادعي
رحمه الله تعالى وطلابه

قال أبو ذر السمهري في كتابه: (معالم الوثنية في كفر الدولة اليمنية) (ص: ١٩): الشيخ مقبل كما هو معروف عنه، يستسمن ذا ورم، ولا يضع الأمور في نصابها في مواطن عديدة، ولديه هوس، وإقصاء غير مبرر شرعاً. انتهى.

أقول: لقد قالوا في الشيخ مقبل وفعلوا، فليسألوا قادتهم، من الذي فجر في جامع الرحمن في عدن، والشيخ مقبل يحاضر، ومن الذي فجر في جامع الخير في صنعاء، ألا تتقوا الله، أو تصارحوا أتباعكم بكل ما ذكرناه؛ ولا تستخدموا التقية معهم؛ لكونهم يحبون

العلماء!!

ويقول أحدهم في اليمن: إن الشيخ محمد بن عبد الله الإمام، عميل لأعداء الله، وأتباعهم يعرفون موقف الإمام من المنظمات، والعلمانية، والديمقراطية، والحرية، والشيوعية، والرافضة، وكتبه طافحة بالرد على أعداء الله تعالى من جميع الفرق الضالة.

ويقول أبو ذر السمهري في الحجوري كما في كتابه: (معالم الوثنية) (ص: ٢٠): إن كلامه كضربة عير في فلاة.

وفي نفس المصدر يصف رئيس جمعية الحكمة (الدبعي) بأنه بغل الدولة الديني، ويصف محمداً المهدي بأنه: بغل الدولة الكبير الزائف المنحرف، ولا ندري أين أصحاب الحزب المنحرف الجديد من هؤلاء. بل لقد وصف أحد أتباعهم في اليمن المكنى بأبي همام، العلماء بأنهم: أصنام جاثمة على صدور الأمة.

أقول: ولقد صار أذنانهم يقولون في اليمن: إن

المعركة ستحول من الأمراء إلى العلماء، بل يدعو أحدهم بقوله: نسأل الله أن يمكننا من رقاب العلماء، بعد رميه لهم بالنفاق، وأنهم خوالف، فحسبنا الله ونعم الوكيل، والله خير حافظاً، وهو أرحم الراحمين، وأحذركم من الجرأة على العلماء، ومعاداة الأولياء؛ فيتجراً عليكم السفهاء، ويتسلط عليكم الأعداء، وأقول لكم ما قال الأول:

زعم الفرزدق أن سيقتل مربعا

أبشر بطول سلامة يا مربع

ومن العجب أن يأتي الريش وأمثاله، ممن يضحكون على الشباب، في اليمن، وقد سئل: من علماءكم؟ ففضح نفسه بأن مراجعهم وعلماءهم الذين في السجون، بسبب أعمالهم التخريبية، وتناقضاتهم المشينة، وغض الطرف عن علماء الإسلام، ما سمعناه سمي ابن باز ولا الألباني، ولا العثيمين ولا الوادعي، وظن أنه

قد رماهم بداهية، وما زاد شباب اليمن فيه إلا بصيرة؛ إضافة إلى أنه جاء يجاهد إخوانه اليمنيين، ويفجر في أرض الإيمان والحكمة، وشردوا الأسر من أبين؛ بحجة الجهاد في سبيل الله، وأفسدوا أكثر مما أصلحوا، فلا للإسلام نصروا، ولا للكفر كسروا فاحذروا يا أهل اليمن من أمثال هؤلاء، وأقول للريش: ارجع إلى بلدك، ولا تثير الفتن في اليمن، فأنت مؤمن أسرتك في المملكة، وجئت تفتي بقتل أهل اليمن، وتجاهد في اليمن، اهرب إلى فلسطين، وقاتل اليهود كما هربت إلى اليمن إن كنت من الصادقين.

تكفير التنظيم للشعوب المسلمة حكماً ومحكومين

يقول سيد فضل -الملقب بعبد القادر عبد العزيز- وقد قال فيه أيمن الظواهري في بيشاور: عالم الجماعة وإمامها ومفتيها. له كتاب بعنوان: (الجامع في طلب العلم الشرعي)، يقول فيه (ص: ٥٣٩/ ٥٤٠): إن

البلاد المحكومة بقوانين وضعية كبلاد المسلمين اليوم لها أحكام خطيرة، ومن هذه الأحكام:

١- أن حكام هذه البلاد كفار كفرا أكبر خارجون من ملة الإسلام.

٢- أن قضاة هذه البلاد كفار كفرا أكبر مخرج من الملة.

٣- أن أعضاء الهيئات التشريعية في هذه البلاد كالبرلمان ومجلس الأمة كفار كفرا أكبر.

٤- أن الذين ينتخبون أعضاء هذه البرلمانات كفار كفرا أكبر؛ لأنهم بانتخابهم اتخذوهم أرباباً مشرعين من دون الله، ويكفر كل من دعا إلى هذه الانتخابات، وشجع الناس عليها.

٥- أن الجنود المدافعين عن هذه الأوضاع الكافرة، كفار كفرا أكبر؛ لأنهم يقاتلون في سبيل الطاغوت، ويدخل في هذا الحكم كل من يدافع عن هذه الأنظمة العصرية بالقتال دونها، كالجنود، أو بالقول كبعض

الصحفيين، والإعلاميين، والمشائخ، وأنه لا طاعة لحكام هذه الدول على مسلم. انتهى.

أقول: للقارئ الكريم: قوله: (على مسلم) أي مسلم بقي عند السيد فضل، فليبحث له عن مسلمين في غير الأرض!!!

ويذكرني كلام سيد فضل بفكاهة ذكرها الاللكائي في (شرح السنة): وذلك: أن رجلين من الخوارج كانا يطوفان حول البيت، في الحج فقال أحدهما للآخر: لن يدخل الجنة من هؤلاء كلهم إلا أنا وأنت، فقال له صاحبه: جنة عرضها السموات والأرض، ولا يدخله إلا أنا وأنت؟! خذها لك، وتركه ورجع عن منهجه. انتهى.

التكفير دين التنظيم وديده

قال أبو محمد المقدسي في كتاب (تبصير العقلاء) (ص: ١٢٤):

ولذلك فنحن لا نخجل من إطلاق حكم الكفر والردة على الحكام، بل نعلنه ولا نكتمه، ونفخر به، وندعو إليه في كتاباتنا، ودروسنا، ومحاضراتنا، ونصرخ به في كل ناد وواد، ونحمد الله أن هدانا وبصرنا به، فهو ديننا الذي ندين به. انتهى.

وقال في كتابه: (ثمرات الجهاد) (ص: ٨٣): الدنيا كلها اليوم دار كفر حتى مكة والمدينة. انتهى.

أقول: متى كان التكفير هو الدين، الذي لا دين سواه، وما موقعك يا مقدسي في هذه الأرض من الإعراب، أفي محل جر، أم مضاف إليه، أم ضمير مستتر تقديره أنت، فإن من قال لأخيه: يا كافر باء بها، إن لم يكن كذلك، رجعت عليه.

دعوة القادة إلى تحرير مكة والمدينة؟

في رسالة أسامة بن لادن: (تحريض الأمة على الجهاد لتحرير الكعبة والمسجد الأقصى) كما في كتاب

الظواهري (التبرئة) (ص: ٣٩)، والتي وقع عليها علماء باكستان، وأفغانستان.

ويقول الظواهري، في كتابه (فرسان تحت راية النبي ﷺ) (ص: ٦٨): لقد بدأ الصراع وهو مستمر في تصاعده، ولن يتوقف قبل تحرير القدس، ومكة، والمدينة، والقاهرة، وجروزمي إن شاء الله. انتهى.

نهب الأموال

إن المفتي العالمي زعيم جماعة الجهاد، أبو مصعب السوري، يقول: إنهم ينهبون المال، ويسرقون البنوك، ويبيعون المصالح العامة، وبلغ حد ما نهبوه من العراق من الأموال مليارا ونصف دولار، وكل هذا يفعلوه باسم تمويل الجهاد. انتهى.

أقول: وأموال الشعب اليمني الخاصة والعامة نهبوها في أبين، وعرضوها للنهب، وكذا البنوك، وفيها أموال خاصة، ويخبرني أحد الإخوة أنه رأى أبواب بيته

تباع في عدن، وعليها اسمه، يبيعها النهابون؛ بسبب القاعدة.

زعيم جبهة الإنقاذ يسبي النساء المسلمات في الجزائر وأبو قتادة الفلسطيني يقتل بذلك

وينقل لنا هذه الأخبار المؤلمة المؤسفة، المؤرخ أبو مصعب السوري، وقبل نقل كلامه، أنقل لإخواني القراء منزلة أبي مصعب عند القاعدة، يقول الظواهري كما في كتابه (التبرئة) (ص: ٥٤): بعد ترجمته لعلماء التنظيم: وأختم هذا العرض الموجز بمسك الختام، الأخ الصادق الصدوق، الشيخ أبي مصعب السوري، -فك الله أسره- الداعية المجاهد المهاجر الم رابط، المؤرخ السياسي، الكاتب صاحب القلم السيل الصريح الصدوق، الأمر بالعروف الناهي عن المنكر الشوكة في حلق الطغاة. انتهى.

والآن اسمع ما يقول علامتهم أبو مصعب السوري

في كتابه (مختصر شهادتي في الجزائر) (ص: ١٨) قال
ناقداً لزعيم الجماعة في الجزائر: ثم أتبع أبو عبد الرحمن
أمين (زعيم الجماعة المسلحة في الجزائر) ذلك بتوجيه
مقاتليه إلى المجازر الجماعية في القرى المجاورة لهم،
بدعوى أنهم انخرطوا في الميلشيات الحكومية (اللجان
الشعبية) فكفرهم واستباح قتلهم وسبي نساءهم، على
أنهم مرتدون. انتهى.

وقال في (ص: ٣١): ولوّح أبو قتادة في أكثر من
مجلس بجواز سبي نساء هؤلاء المرتدين من الشعب
الجزائري، فأفزعتنا هذه الفتوى جداً. انتهى.

وقال في (ص: ٥٤-٥٥): لقد قتلت قيادة الجماعة
المسلحة، وعصابة أبي عبد الرحمن أمين الشيخ محمد
السعيد غيلة، مع عشرة من مرافقيه لا محاكمة ولا هم
يخزنون؛ لأنه ناقشهم في مصائبهم وضلالهم.... إلى أن
قال: ونفذوا أهوالاً من المجازر في القرويين والمواطنين
الجزائريين بدعوى ممالئتهم للدولة، وحملهم السلاح،

وانتهكوا الأعراض، ومارسوا الزنا والاغتصاب، بدعوى سبي نساء الطواغيت، إلى آخر تلك الفظائع المهولة. انتهى.

[قلت]: حتى نساء المسلمين ما سلمت منهم، ولا تستغرب، ولا تتعجب أيها المنصف، فلا ينبئك مثل خبير؛ فقد قال وهب بن منبه في الخوارج كما في تاريخ ابن عساكر بسند صحيح: فوالله ما كانت للخوارج جماعة قط، إلا فرقها الله على شر حالتها، وما أظهر أحد منهم قوله إلا ضربت عنقه، وما اجتمعت الأمة على رجل قط من الخوارج، ولو أمكن الله الخوارج من رأيهم؛ لفسدت الأرض، وقطعت السبل، وقطع الحج عن بيت الله الحرام، وإذاً لعاد أمر الإسلام جاهلية حتى يصبح الرجل المؤمن خائفاً على نفسه، ودينه ودمه وأهله وماله لا يدري أين يسلك، ولا مع من يكون؟

تناقضات قادة التنظيم

أبو محمد المقدسي يدافع عن الصليب الأحمر، ويصفه بأنه طيب، وأعماله حسنة، ولا يجوز استهدافهم، ولا قتالهم. انتهى ملخص كلامه من رسالة له بعنوان: (زندباد طالبان)، ومعنى زندباد: يعيش، ويحيى ولا يموت.

أقول: أخي القارئ المنصف: العهد قريب، سلم من المقدسي الصليب الأحمر الكافر، ولم يسلم منه علماء الإسلام؛ ويذكرني هذا بقصة الخوارج الذين ذبحوا الصحابي عبد الله بن خباب، وبقرؤا بطن امرأته، ولما مر بهم خنزير لذمي، غضبوا على من جرحه، وقالوا هو لرجل مستأمن، بل أعظم من هذا قول النبي ﷺ: «يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان»، وأتذكر قول بعض السلف لرجل تكلم في مسلم: سلم منك الديلم، والبربر، ولم يسلم منك أخوك المسلم.

مطالبة سفير طالبان بالانضمام إلى هيئة الأمم المتحدة

وفي الثالث والعشرين من شعبان سنة ألف وأربعمائة واثنين وعشرين من الهجرة، طالب قنصل دولة طالبان عزيز الرحمن في مقابلة له، مع قناة الجزيرة، وألح على انضمام طالبان إلى هيئة الأمم المتحدة، وقال: إنهم مضطرون إلى ذلك، ولهم شرط، ألا تكون الهيئة انحيادية. انتهى.

أقول: يا سبحان الله هيئة الأمم المتحدة، مقرها في أمريكا، وهي منظمة كافرة، ويطالب هؤلاء بالدخول فيها؛ بحجة الاضطرار، فكيف حل لكم، وحرّم على غيركم، ثم إسلامكم يبقى، وإسلام غيركم يزول، يا دعاة التوحيد -زعمتم- ولا أجد لكم مثلاً إلا قوله تعالى عن الجاهليين: ﴿وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰ أَزْوَاجِنَا...﴾ [الأنعام: ١٣٩]

ثناء أسامة على المسعري الذي دعا إلى بناء الكنائس في جزيرة العرب

ذكر الشيخ مقبل رحمه الله تعالى في (تحفة المجيب) من شريط له بعنوان: (من وراء التفجيرات في أرض الحرمين) حيث قال: (سنسمح للمسيحيين واليهود، والهندوس بأقامة الكنائس، والمعابد) هذا عنوان، ثم ذكر أنه يجوز السماح لبناء الكنائس في أرض الحرمين.

[قلت]: وإسامة يقول في المسعري: الشيخ الجليل كما في كتاب مؤرخ الجماعة، أبي مصعب السوري. فما هذا التناقض، وإنما لحكمة ضيى أن تكفروا الأحكام لإبقائهم الكنائس، وتمجدوا المسعري الذي يدعو إلى بنائها في أرض الحرمين، فإما أنكم متناقضون، إن كنتم عارفين بذلك، وإن لم فأين التصفية والتريبة في أوساطكم.

الدعوة إلى وحدة الأديان

لا نختلف معكم يا قادة التنظيم: أن الدعوة إلى وحدة الأديان كفر؛ لأن الله يقول: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [آل عمران: ٥٨]، وإنما نختلف في تنزيل الكفر على المعين، وأنا أقول: قد عاش الظواهري، وابن لادن في السودان، وهم يتقاضون منها الأموال؛ للتفجير في مصر وغيرها، ويرونها مسلمة، وهي التي قام فيها مؤتمر وحدة الأديان، واستقبلت المسيحيين بالصليب الذي طوله اثنا عشر متراً، وفيها من عبادة القبور ما لا يجد ولا يوصف، ومع هذا لا تسمع لهم شيئاً من الأقوال فضلاً عن الأفعال، وبلاد الحرمين التي فيها التوحيد والعقيدة بلاد كفر عندهم، وقد حضر الزنداني مؤتمر وحدة الأديان، وتكلم فيه الشيخ مقبل رحمه الله تعالى، فهل كفرتموه، مع أنه عالم في نظركم، أم أنكم تدخرونها؛ لأنه يعزيكم بقتلاككم، ويراسلكم من وراء

وراء، فكونوا منصفين يا قادة التنظيم.

الأمان لمن دخل بلاد الكفار ثم لا يكون ذلك

يقول سيد فضل في كتابه: (الجامع في طلب العلم) (ص: ٦٧٤): من دخل بلاد الكفار بجواز أمان فلا يجوز أن يقاتلهم ولا يخونهم بأي عمل من سفك دم أو أخذ مال فإنه غدر وخيانة.

[قلت]: وجماعة التنظيم يدخلون بجوازات، ثم يحدثون التفجير، في بلاد المسلمين وفي غيرها، بل يستحلون الكذب، وحلق اللحى، وتقمص الشخصيات، والغدر والخيانة، وليست من الخدعة في الحرب؛ لما سبق من كلام سيد فضل، فتنبه!!

بل من العجيب ما حصل في عدن، في سنة ١٤٣٢ هـ ذهب أحد المتفجرين إلى مبنى عسكري، وفي البوابة اثنان من العسكر اليمنيين، فقال: أريد منكم ماء للشرب، فقال له أحدهما: تفضّل، فلما شرب، قال:

أريد أن أتفجر، فظنوه يمزح، وإذا بالمزاح ينقلب جداً، فتفجر، وقتل نفسه وأحدهما، وجرح الآخر، أين قول الله تعالى: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ﴾ ﴿٦٠﴾ [الرحمن: ٦٠]، بل أين أنتم يا أنصار الشريعة - زعمتم - من رسول الله ﷺ الذي توضعاً من مزادة امرأة مشركة، فأمنها، وأمن قومها؛ رداً لجميلها، وإظهاراً لمحاسن هذا الدين، وسماحته، هل كان هذا جزاء من سقاكم، وربما رددتم عليه السلام، وهو مسلم فالإحسان إليه أولى، ولو كان قد قتل أحدكم، فالعفو مطلوب، وإن قلتم: كافر فالله تعالى يقول: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ...﴾ [الأحزاب: ٢١].

ثم ألم تنشر ذواكركم محاولة اغتيال محمد بن نايف، وقد ألقى عليه المفجر، والمخطط السلام، ورد الأمير عليه السلام، والسلام أمان، والله تعالى يقول: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ

مِّن قَبْلُ فَمَنْ أَلَّهِ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا ﴿٩٤﴾ [النساء: ٩٤]، ثم نجاه الله براءته، وأخذ شهيدكم المزعوم بجريمته، وغدره وخيانتة للسلام، ولأهل الإسلام.

ألم تذبحوا الأسرى في اليمن، وتهددوا آخرين بالذبح، وليس هذا من التعامل مع الأسير في الشريعة يا أنصار الشريعة، فكم أفزعتم من الأمنين، ورملتم من النساء، ويتمتم من الأطفال، وسيد فضل يقول عن العسكر: إنهم جهال، فكيف كفرتم جاهلاً، ثم استباحتم دمه بالشبهة، وفي إحدى النقاط العسكرية، يهجم أتباعكم المفطرون في رمضان بحجة الرخصة، فقتلوا العسكر وهم يفطرون في صلاة المغرب.

ألم يعقد بعض أتباعكم أماناً مع بعض مدراء الأمن والنواحي، لا يقر بهم ولا يقربونه، وأنتم لا ترون ذلك، فاتقوا الله من هذه التناقضات.

أبو قتادة الفلسطيني لاجئ سياسي في بريطانيا حقبة من الزمن

ذكر مؤرخ الجماعة أبو مصعب السوري، في كتابه: (مختصر شهادتي على الجهاد في الجزائر) (ص: ٢٢) عن رفيقه وزميله في التحاكم إلى القضاء البريطاني الكافر: أن أبا قتادة كان لاجئاً سياسياً في بريطانيا، ويتقاضا عطايا من تلك الدولة الكافرة، ويصلي الجمعة في مرقص يستأجره لمدة ساعتين، ويرى أن مساجد المسلمين هناك مساجد ضرار، ونفاق، فإن قلتُم قد سجنوه، فكيف عاش هذه السنوات، أكان يظهر الكفر ويبطن الإسلام، أم ماذا أفيدونا هداكم الله.

الولاء والبراء بذبح الآباء والأمهات

ذكر المؤرخ أبو مصعب السوري، في نفس المصدر (ص: ٣٧-٦١) مقالة لأبي قتادة الفلسطيني من مجلة الأنصار الصادرة من بريطانيا عدد (١٤٧) عام

١٩٩٦م يقول فيها: في شاب جزائري ذبح أباه وأمه: هكذا يكون الجهاد في البراءة من المرتدين، ولو كانوا آباءهم أو أمهاتهم، ففي بوقرة منطقة في عاصمة الجزائر قام شاب من المجاهدين بتطبيق حكم الله في والديه، بعد أن رفضا حكم الله؛ وذلك بتزويجهما ابنتهما بشرطي جزائري... الخ انتهى المراد منه.

أقول: هنيئاً لهذا المجاهد هذا العقوق الأول من نوعه، فقد بر بقول النبي ﷺ: «ففيهما فجاهد»، فذبحهما على الطريقة التنظيمية، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ونسي قول الله تعالى: ﴿وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾ [لقمان: ١٥] إذا كانا كافرين، فما بالك وهما مسلمان، والله تعالى يقول: ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٌ﴾ [الإسراء: ٢٣] فأين الأف من الذبح ؟؟؟؟

﴿وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ
فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ﴾ [النمل: ٢٤]

جاء في رسالة: (المبشرات) لأبي يحيى الليثي (ص: ١-٢) قال: رأيت النبي ﷺ وهو يخطب على المنبر، وعلى رأسه عمامة بيضاء، فكان مما قاله وحفظته في خطبته، وكان يتحدث عن الأحداث الجارية، فقال له النبي ﷺ: (كل هذه الدماء في عنقي يوم القيامة وأشار إلى رقبته). انتهى .

أقول: ما بقي إلا المنامات تستدلون بها، وتتركون الأدلة من الكتاب والسنة، في تحريم الدماء، وما أظن أبا يحيى إلا رأى الشيطان في صورة الحميني بعمامته البيضاء، يبيع له دماء المسلمين، أو أرى عينه ما لم تر فألى الله المشتكى من تنظيم يتحول إلى تصوف، ورؤى ومنامات، وأقول لكم ما قال الله تعالى: ﴿نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [الأنعام: ١٤٣]، واتركوا استباحة دماء المسلمين بهذه الرؤى، وادروا الحدود بالشبهات،

إن كنتم دعاة تحكيم الشريعة، وبالله عليكم متى حلَّ إقامة الحد بشهادة الرؤيا!!؟؟.

تناقض المقدسي في شرط الولاية

قال في كتابه (تبصير العقلاء) (ص: ١٢): إن من إطلاق كلمة أمير المؤمنين، أو الإمام على غير القرشي بدعة، من بدع الخوارج.

ثم يكررها على الملا عمر أربع مرات في أربعة مواضع في كتابه: (زندباد طالبان)، ويقول في (ص: ٦) منه: يا ليتني حذاء لأمر المؤمنين ملا عمر يدوس بي رؤوس الكفر. انتهى.

وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين

أذكر إخواني من تنظيم القاعدة بحديثين، وهما:
الأول: عن معاذ بن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من ضيق منزلاً أو قطع طريقاً أو آذى مؤمناً فلا جهاد له». رواه أحمد وأبو داود، وصححه

الألباني في صحيح الجامع برقم: (٦٣٧٨).

الثاني: عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: قال: «من قتل مؤمناً فاعتبط بقتله لم يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً» رواه أبو داود، ثم روى عن خالد بن دهقان، سألت يحيى بن يحيى الغساني عن قوله: فاعتبط بقتله، قال: الذين يقاتلون في الفتنة فيقتل أحدهم، فيرى أحدهم أنه على هدى فلا يستغفر الله. وصححه الألباني في صحيح الترغيب، برقم: (٢٤٥٠).

شاهدكم منكم

وقبل الختام: هل قرأتم نصيحة حميكم، وأخيكم في التنظيم مصطفى حليمة، وهو ينصح أنصار الشريعة في اليمن، بقوله:

إلى الأخوة الذين ارتضوا لأنفسهم اسم (القاعدة) أو (أنصار الشريعة) في اليمن اسمحوالي أن أصارحكم

بكلمات، من أخ محب مشفق على إخوانه، يحب لكم
وليمن الإيمان والحكمة الخير، أنتم بين فريقين: عدو
يتجهمكم، وسفيه يصفق لخطئكم، كما يصفق
لصوابكم، إذا غاب عنكم الناصح المشفق المحب
الأمين، وهذا الذي حملني بعد تردد، أن أخط لكم هذه
الكلمات؛ راجياً أن تجد عندكم حسن الإصغاء
والقبول.

أقول: ابتداءً: كيف ترمون بصفوة شبابكم في
عمليات، تسمونها: استشهادية، يقتل فيها المنفذ
للعملية، ومعه جندي أو أكثر أو أقل من جنود الجيش
اليمني، فهذا عمل ليس برشيد، ولا يجوز حتى على
مذهب المجيزين للعمليات الاستشهادية، أي أن
عملكم هذا ليس له غطاء شرعي ترجعون إليه، وأنتم
الذين ترفعون شعار الشريعة والعمل من أجل
الشريعة، فمن باب أولى أن تحتكموا إلى الشريعة
وترجعوا إليها فيما تفعلونه وتقومون به، ليس المطلوب

منكم أن تسردوا لنا أقوال المجيزين للعمل كعمل وإنما نريد منكم ومن غيركم إن استطعتم أن تسردوا لنا قولاً واحداً لعالم معاصر معتبر يحيز هذا العمل بالكيفية التي تقومون بها وما يترتب عليها من آثار.

ثم ما هي مشكلتكم مع الجندي اليمني تتعاملون معه وكأنه الجندي الأمريكي، وقد وقف مع ثورة الشعب اليمني المسلم، فكنتم تقتلونهم، وبعد الثورة تقتلونهم أيضاً، أهذه هي الشريعة التي تنادون بها، كنا نأمل أن تتغيروا بعد الثورة، وظللتم على عهدكم القديم، بالقتال والتقتيل، قد تقولون: نريد تطبيق الشريعة، فأقول لكم: كلنا نريد ذلك، ونعمل من أجلها، ولن نحيد عن هذا المطلب طرفة عين، لكن لا ينبغي أن تكون كلمة الشريعة شعاراً، وشماعة لمخالفة الشريعة، والاستمرار في سفك الدم الحرام، وحمل أبناء الشعب اليمني على قتل بعضهم بعضاً، ثم بعد مضي أكثر من عشر سنوات، لا أنتم طبقتم الشريعة، ولا

تركتم غيركم يطبقها.

اليمن بفضل الله تعالى مليئة بالعلماء، وطلبة العلم وأهل الحكمة والعقل اعملوا معهم على تطبيق الشريعة ونصرتها، استشيروهم في أفضل الطرق الشرعية؛ لتطبيق الشريعة، ولن تعدموا جواباً ولا وسيلة نافعة بإذن الله، فما خاب من استخار ولا ندم من استشار.

ستقولون: نريد قتال أمريكا. أقول لكم: أنتم لم تقاتلوا أمريكا، أنتم تقاتلون، وتقتلون الشعب اليمني المسلم، تحت شماعة واسم أمريكا، نحن والشعب اليمني المسلم، وكل العالم المسلم لن يختلف معكم عندما يحط أرضكم الغزاة المعتدون سواء كانت أمريكا، أو غيرها في وجوب جهادهم وقتالهم وإخراجهم صاغرين من البلاد، ولكن أين جهادكم وقتالكم من هذا المعنى؟! العنوان أمريكا، والضحايا هم أبناء الشعب اليمني المسلم الذين قال فيهم النبي ﷺ: «الإيمان يمان والحكمة يمانية».

أمريكا تقول: أنتم. وأنتم تقولون: أمريكا. أمريكا تتذرع بكم، وأنتم تتذرعون بأمريكا، بينما ضحايا أمريكا، وقصفها الجبان عن بعد، وضحاياكم هو الشعب اليمني المسلم، أي استراتيجية هذه التي تسلكونها؟! وقد مضى عليها أكثر من عشر سنوات، فلم تثمر إلا قتلاً وتقتيلاً لكثير من الأنفس البريئة والمعصومة، ألم يأن لكم أن تراجعوا أنفسكم، أسألكم بالله أن لا تجمعوا على الشعب اليمني سيفين: سيفكم، وسيف الأمريكان، أسألكم بالله ألا تعطوا الأمريكان وغيرهم، ذريعة للتدخل بشأن اليمن أرضاً وشعباً، تحت عنوان قتال الأمريكان على الأراضي اليمنية.

أقول: على علماء اليمن وجميع حكماء، وعقلاء اليمن -وما أكثرهم- أن يتكلموا ويتدخلوا للإصلاح، إذ لا يجوز لهم أن يسكتوا في مثل هذه المواطن الخطيرة، التي تسفك فيها الدماء البريئة المعصومة، وعلى السلطات اليمنية الجديدة أن تعطي هذا الخيار الأولوية، وتقدمه

على خيار القتال، واستخدام السلاح، وأن تحترمه وتشجع عليه، ولا تظنوا بأخيكم سوءاً، أنني أرجو من وراء هذه الكلمات متاعاً من متاع الدنيا، أو أن هناك من طلب مني أن أكتب هذه الكلمات، معاذ الله فلست أنا ذاك، فوالله الذي لا إله إلا هو ما حملني على كتابة هذه الكلمات سوى حبي لله ولرسوله وللمؤمنين، وحبي لليمن السعيد؛ وخشية أن أقع في وزر كتمان الحق، والعلم ورغبة مني في النصيح والإصلاح. أخوكم عبد المنعم مصطفى حليلة أبو بصير الطرطوسي

١٧ / ٤ / ١٤٣٣ هـ.

وهنا بعض الأسئلة أحب أن أطرحها لأنصار الشريعة، ونرجو أن يجيب عنها قاداتهم:

س١ - هل توافقون سيد قطب في تفسيره لـ (لا إله إلا الله) وفي تكفيره للشعوب الإسلامية كلها، وقوله: بوحدة الوجود، وطعنه في الأنبياء، وفي عثمان بن عفان، وعمر بن الخطاب، وأبي موسى الأشعري،

وأَنهم بؤرة المنافقين، فإن قلتُم: نَتبرأ منه. فاسمعوا ما يقول قائدكم الظواهري فيه، في كتابه: (فرسان تحت راية النبي ﷺ) (ص: ١٠): إن أفكار سيد قطب ودعوته كانت بداية تشكيل الحركة الجهادية المعاصرة في مصر، وهكذا تكونت النواة التي أنتمي إليها وتنتمي إليها جماعة الجهاد. انتهى.

س٢- هل توافقون أسامة، والظواهري، والمقدسي على تحرير مكة والمدينة، وممن يحررونها، ويطهرونها؟!

س٣- هل تستثنون أحدا من حكام المسلمين، والوزراء والجيش، وهل دماؤهم حلال أم حرام؟

س٤- ما حكم نهب البنوك، والمؤسسات الحكومية، والمال العام والخاص؛ لتمويل الجهاد؟

س٥- ما موقفكم من تكفير قادتكم للعلماء واستباحة دمائهم كما مَرَبك؟

س٦- ما موقفكم من سبي المسلمات وما حكم نساء المرتد؟

س٧- شيخ الإسلام ابن تيمية يقول: إن الروافض والخوارج يتفخون في تكفير المسلمين، واستباحة دمائهم، وتضليل كبار علمائهم، واليوم نسمع الحوثة يكفر المسلمين، ويستباح دماءهم، ويضلل علماءهم، ويرون قتل العسكري من القرب العظيمة، فما موقفكم وردكم على هذا؟ مع أننا لا نشك بكفر منهج الروافض، ولا نجعلكم سواء، بل منكم من يقاتلهم تدينًا، ولكن يقول أيمن الظواهري في طالبان كما في (حقائق الجهاد وأباطيل النفاق) (ص: ٢٩): الإمارة الإسلامية في أفغانستان كانت حريصةً على عدم معاداة إيران وعلى إيجاد علاقة تبادل المصالح بينها وبين إيران. انتهى؟!

فكن عاقلًا تفلح، قال الشوكاني في (وبل الغمام): العاقل خصم نفسه. وقال ابن القيم في (إعلام الموقعين) العاقل تكفيه الكلمة والجاهل لا تكفيه ألف كلمة.

س٨- من هم علماؤكم؟ والإجابة يتفضل بها عنكم المفتي العالمي للجماعة، أبو مصعب السوري، حيث قال في (ص: ٧٢) من كتابه: (مختصر شهادتي للجهاد في الجزائر): أثبتت لي التجربة الجزائرية كغيرها، أن الثغرة الكبرى في التجارب الجهادية، كلها بدون استثناء، وهي في التجربة الجزائرية أشد أثراً، وفضاعة، هذه الثغرة هي: غياب العلماء وكبار الدعاة عن قيادة تلك التجارب الجهادية، وعدم دعمها، والانخراط فيها. انتهى.

س٩- الظواهري يقول: بأن الجماعة لا تخالف الإجماع! والطبري وشيخ الإسلام ابن تيمية ينقلان الإجماع على: أن قتل الإنسان نفسه حرام كما في تفسير الطبري، ومجموع الفتاوى، فكيف ترون الحركات الاستشهادية ديناً وقربة؟!!

الخاتمة

وفي الختام فإني أحذر إخواني، ممن انخرط في هذا الفكر بأن يتأنوا، ويتفكروا، وأخص أهل اليمن أهل الإيمان والحكمة، لا سيما وأكثرهم مغرر به، ويجهل الكثير من هذه المعلومات، التي حرصت على توثيقها، والإحالة على كتبهم ومقالاتهم، فاحذروا يا أنصار الشريعة من هذا المزلق الخطير، والذي تمنون أنفسكم فيه بأنكم شهداء في سبيله، ضد إخوانكم اليمنيين، اتقوا الله في هذه الأمة التي تكالب عليها الأعداء من كل حذب وصوب، وزدتم الآن الطين بلة، ووفيتم ما أبقي الأعداء، اتقوا الله ولا تكونوا حرباً على المسلمين، كرسوا جهودكم في نحور اليهود في فلسطين والروافض في إيران، والعراق، وأفغانستان، وفي صعدة، تعلموا العلم وانشروه، ومروا بالمعروف وانهوا عن المنكر، قدر الاستطاعة، ولا تعرضوا أنفسكم وشبابكم لما لا تطيقون من البلاء، وادعوا الله أن يصلح

الأحوال، وابتحثوا عن الطرق الشرعية، وارجعوا إلى العلماء الناصحين، الحريصين على حقن دماء الأمة، ولعل الله أن يهيئ للأمة بالصبر أمر رشد، فبالصبر واليقين تنال الإمامة في الدين، وأنا أعلم أن كثيرا ممن اغتر بهم من مشائخ القبائل، والمحبين للشريعة، لا يدري عن هذه الأخبار، فها نحن قد بلغناكم الحجة؛ لنبرأ أمام الله تعالى، ويهلك من هلك عن بينة، ويحيى من حي عن بينة، ومعدرة إلى ربنا ولعلكم ترجعون، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام وعلى رسوله وآله أجمعين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وكتبه أخوكم في الإسلام:

أبو ناصح عبد الله الأثري.

المحتويات

٣	المقدمة.....
٩	أسامة بن لادن يتهم علماء الإسلام بأنهم فساد.....
١٠	الزهراني يدعو إلى ذبح العلماء.....
	الظواهري، يتهم علماء الإسلام بالضلال، والانحراف، والعمالة لليهود
١١	والنصارى، بل ويرى قتالهم والتخلص منهم قبل الكفار.....
١٢	أبو محمد المقدسي يكفر العلماء ويتهمهم بالنفاق، ويدعو إلى قتلهم.....
١٣	المقدسي يرى العلماء على غير ملة إبراهيم، ويلمزمهم بالسحر والكهانة.....
	المقدسي يرى التحذير من العلماء من أهم الواجبات ويسميههم سدة
١٦	الطاغوت.....
	قادة التنظيم يطعنون في علماء الإسلام بأقبح أنواع السب بل بما يستحي منه
١٨	السفهاء.....
٢٠	قادة القاعدة يرون صلاة الجنازة على هيئة كبار العلماء.....
٢١	طعنهم في الشيخ الألباني.....
٢٢	طعنهم في الشيخ مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله تعالى وطلابه.....
٢٥	تكفير التنظيم للشعوب المسلمة حكماً ومحكوماً.....
٢٧	التكفير دين التنظيم وديده.....
٢٨	دعوة القادة إلى تحرير مكة والمدينة؟.....
٢٩	نهب الأموال.....
	زعيم جبهة الإنقاذ يسبي النساء المسلمات في الجزائر وأبو قتادة الفلسطيني
٣٠	يفتي بذلك.....
٣٣	تناقضات قادة التنظيم.....

- ٣٤ مطالبة سفير طالبان بالانضمام إلى هيئة الأمم المتحدة
- ٣٥ ثناء أسامة على المسعري الذي دعا إلى بناء الكنائس في جزيرة العرب
- ٣٦ الدعوة إلى وحدة الأديان
- ٣٧ الأمان لمن دخل بلاد الكفار ثم لا يكون ذلك
- ٤٠ أبو قتادة الفلسطيني لاجئ سياسي في بريطانيا حقبة من الزمن
- ٤٠ الولاء والبراء بذبح الآباء والأمهات
- ٤٢ ﴿وَرَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ﴾
- ٤٣ تناقض المقدسي في شرط الولاية
- ٤٣ وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين
- ٤٤ شاهدكم منكم
- بعض الأسئلة أحب أن أ طرحها لأنصار الشريعة، ونرجو أن يجيب عنها
- ٤٩ قادتهم:
- ٥٣ الخاتمة
- ٥٥ المحتويات